الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 113 @ قال وهب لما تاب ا على داود قال يا رب غفرت لي فكيف لي أن لا أنسى خطيئتي فأستغفر منها لي وللخاطئين إلى يوم القيامة قال فوسم ا خطيئته في يده اليمنى فما رفع طعاماً ولا شراباً إلا بك إذا رآها وما قام خطيباً في الناس إلا بسط راحتيه فاستقبل الناس ليروا وسم خطيئته واستغفر للخاطئين قبل نفسه وعن الحسن كان داود بعد الخطئية لا يجالس إلا الخاطئين يقول تعالوا إلى داود الخاطئ ولا يشرب إلا مزجه بدموع عينيه وكان يجعل خبز الشعير اليابس في قصعته فلا يزال يبكي حتى تبتل بدموع عينيه وكان يذر عليه الملح والرماد فيأكل ويقول هذا أكل الخاطئين وكان داود قبل الخطيئة يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان من الخطيته ما كان صاما الدهر كله وقام الليل كله وكان إذا ذكر عقاب ا تخلعت أوصاله وإذا ذكر رحمة ا تراجعت وفي القصة أن الوحوش والطير كانت تسمع إلى قراءته فلما فعل ما فعل كانت لا تصغي إلى قراءته فروي إنها قالت يا داود ذهبت خطيئتك بحلاوة صوتك (ذكر بناء سيدنا داود عليه السلام مسجد بيت المقدس) عن رافع بن عميرة قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول قال ا تبارك وتعالى لداود يا داود ابن لي بيتاً في الأرض فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمره ا تعالى به فأوحى ا تعالى إليه يا داود بنيت بيتك قبل بيتي ؟ قال أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك استأثر ثم أخذ في بناء المسجد - يعني بيت المقدس - وعن وهب لما تاب ا عز وجل عل داود عليه السلام وكان قد بنى مدائن كثيرة وصلحت أمور بني إسرائيل أحب أن يبني بيت المقدس وعلى الصخرة قبة في الموضع الذي قدسه ا تعالى في ايليا وكان قد حسنت حال نبي إسرائيل